تدليس الاسناد وفصل عنه لعدم الحذف فيه التدليس
للشيوخ ثاني قسميه لتصريح ابن الصلاح بان امره اخف
وهو ان يصف المدلس الشيخ الذي سمع ذاك الحديث منه
بما لا يعرف اي يشتهر به من اسم او كنية او نسبة الى قبيلة او
بلدة او صنعة او نحو ذلك كي يوعر معرفة الطريق على السامع ويجوز
ان تكون ان وما بعدها في موضع رفع على البيان لقوله التدليس ومن
امثلة ذلك قول ابي بكر بن مجاهد المقرئ ثنا عبد الله بن ابي عبد الله
يريد به الحافظ ابا بكر بن صاحب السنن الحافظ ابي داود وقوله ايضا
ثنا محمد بن سند يريد ابا بكر محمد بن الحسن بن محمد بن زياد النقاش
نسبة لجد له وذا العارب خلاف مقصد بكسر المهملة حامل
لفاعله عليه يختلف في الكراهة فشره ما كانت تغطيته للضعف
في الراوي كما فعل في محمد بن السايب الكلبي الضعيف حيث قيل
فيه حماد لتضمنه الخيانة والغش والغرور وهو حرام هنا وفي
الذي قبله كما تقدم اجماعا الا ان يكون ثقة عند فاعله فهو اسهل
او يكون هو قد انفرد هو بتوثيقه مع علمه بتضعيف الناس
له ومع ذلك فهو اسهل من الاول ايضا كما اشرت اليه في المرسل ويكون
استصغارا لسن الذي حدثه اما بان يكون اصغر منه او اكبر
لكن يسيرا او بكثير لكن تاخرت وفاته حتى شاركه في الاخذ عنه
من هو دونه وقد روى الحرث بن ابي اسامة عن ابي بكر عبد
الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن ابي الدنيا الحافظ الشهير صاحب
التصانيف بكون الحارث اكبر منه قال فيه مرة عبد الله بن
عبيد ومرة عبد الله بن سفيان ومرة ابو بكر بن سفيان ﻫ
ومرة ابو بكر الاموي قاله الخطيب وذلك خلاف موجب العدالة

ومقتضى

ومقتضى الديانة من التواضع في طلب العلم وترك الحمية في
الاخبار بالاخذ المعلم عن من اخذه قلت وقد يكون للخوف
من عدم اخذه عنه وانتشاره مع الاحتياج اليه او لكون المدلس عنه
حيا وعدم التصريح به ابعد عن المحذور الذي نهى الشافعي عنه لاجله
ومنه قول شيخنا انا ابو العباس بن ابي الفرج بن ابي عبد الله الصحراوي
يقرا اني عليه بالصالحية وعنى بذلك الولي ابا زرعة بن
شيخه الزين ابي الفضل العراقي ولم يتنبه لذلك الا افراد
مع تحديثه بذلك حتى لجماعة من خاص الولي وملازميه وما
علموه ويكون كفعل الخطيب المكثر من الشيوخ والمسموع
في تنويع الشيخ الواحد حيث قال مرة انا الحسن بن محمد
الخلال ومرة ابا الحسن بن ابي طالب ومرة انا ابو محمد الخلال
والجميع واحد وقال مرة انا علي بن ابي علي البصري ومرة انا
علي بن المحسن ومرة انا ابو القاسم التنوخي ومرة انا علي ابن
الحسن ويصفه مرة بالقاضي ومرة بالعدل الى غيرها ومراده
بهذا كله ابو القاسم علي بن علي المحسن بن علي التنوخي البصري
الاصل القاضي وهو مكثر في تصانيفه من ذلك جدا ويقرب
منه ما يقع للبخاري في شيخه الذهلي فانه تارة يقول محمد
ولا ينسبه وتارة محمد بن عبد الله فينسبه الى جده وتارة
محمد بن خالد فينسبه الى والد جده ولم يقل في موضع محمد بن
يحيى في نظائر لذلك كثيرة سناتي بجملة منها فيمن ذكر بنعوت
متعددة بتوهم الفاعل بذلك استكثارا من الشيوخ من
حيث يظن الواحد بادي الراي جماعة والى ذلك اشار الخطيب
بقوله او تكون احاديثه التي تكون عنده كثيرة فلا يحب

Copyright © King Saud University